

المقنعة

[557] ولا إثم، بل له عليه أجر كبير - والتوروية: أن يضر عند اليمين خلاف ما يظهر - ينوي (1) أنه ليس عندي شيء مما تستحلفني عليه يستحقه مني (2)، فإن لم يحسن التوروية، وكانت نيته حفظ الامانة ومنع الظالم مما لا يستحقه، أجزأته النية، وكان مأجورا، وكذلك اليمين في الدفع عن أذى المؤمنين (3) وحقق دمائهم وحراسة أموالهم. والسلطان الجائر (4) إذا استحلف أعوانه على ظلم المؤمنين فحلفوا له لم يجر لهم الوفاء بأيمانهم، وكان عليهم أن يجتنبوا الظلم، ولا كفارة عليهم في ذلك، ولا مأثم في اليمين، بل لهم (5) أجر عظيم. ومن حلف على مال مؤمن ليقطعه (6) ارتكب بذلك كبيرة موبقة، وكانت كفارته منها توبته، ورد مال المؤمن عليه، أو تحليله منه بعد التوبة والاستغفار. ومن كان عليه دين، لا يجد إلى قضائه سبيلا لإعساره، فقدمه صاحب الدين إلى حاكم يعلم أنه متى أقر بالدين عنده حبسه فأضر به وأجاع عياله، فله أن يجده، ويحلف له، وينوي قضائه عند تمكنه منه، ويوري في يمينه، ولا إثم عليه، ولا كفارة، فإن لم ينو قضائه عند يمينه كان مأثوما. ولا يجوز لصاحب الدين أن يعرض صاحبه لليمين، وهو يعلم إعساره، فإنه يأثم بذلك. ولا يحل له حبسه إذا كان محيطا علما بعجزه عن أداء الدين، فإن حبسه مع العلم بذلك كان مأثورا.

(1) في ب: " وينوي ". (2) في ألف، هـ، و: " _____
مما يستحلفني عليه يستحقه مني ". (3) في هـ: " في دفع الاذى عن المؤمنين ". (4) في ب، د: " الجابر ". (5) في ب: " لهم به أجر... ". (6) في ألف، و، ونسخة من ز: " ليقطعه "
وفي د، ز: " ليقطعتم ". _____